ونهاية كمال القدرة وفي نسخة بيديك والاول ابلغ اي الكل عندك
كالشيء الموثوق به المفوض عليه يجري بمجرى قضائك وقدرك لا يدرك
من غيرك ما لم يسبق به كلمتك **والشر ليس اليك** اي ليس اليك قضاؤه فانك
لا تقضي الشر من حيث هو شر بل لما يصحبه من الفائدة الراجحة فالمقتضى
بالذات هو الخير والشر داخل في القضاء بالعرض وقيل معناه ان الشر ليس
شرا بالنسبة اليه وانما هو شر بالنسبة الى الخلق وقال المص معناه عند
اهل الحق من السلف والخلف ان جميع ما يكون من خير وشر ونفع وضر
من الله سبحانه وتعالى بارادته وتقديره فالتقدير والشر لا يتقرب به
اليك او لا يصعد اليك بل يصعد الكلم الطيب ولا يضاف اليك ادبا فلا يقال
يا خالق الشر وان كان خالقه كما لا يقال يا خالق الكلاب والخنازير وان
كان خالقها **انا بك** اي باق او اعتمد او اعوذ بك **واليك** اي راجع او اتوجه
او اتوب اليك او بك وجدت واليك انتهى غاية المبدء او المنتهى وقيل
استعين بك والتجئ اليك وقيل انا موفق بك وبتوفيقك علمت والتجائي
وانتمائي اليك **تباركت** اي تعظمت وتمجدت او جئت بالبركة واصل الكلمة
للدوام والثبات **وتعاليت** اي عما يتوهم الاوهام ويتصوره العقول
والافهام ولا تستعمل هذه الكلمة الا لله تعالى **استغفرك واتوب اليك**
م عد حب ط اي رواه مسلم والاربعة وابن حبان والطبراني كلهم عن علي
وابن حبان والطبراني عن ابي رافع ايضا قال صاحب الهداية ان ابا يوسف
قال يضم الى قوله سبحانك اللهم وجهت وجهي وهو مخير في البداية بايهما
شاء لرواية علي انه عليه السلام كان يقول ذلك قال ابن الهمام ان كان المراد
كان يجمع بينهما تم الاستدلال وان كان المراد انه كان يقول التوجه لم يتم لانه

اعم

فيكون التقدير ١٢ ح

اذا

اعم من افراده وضمه منجوز كونه كان يفتح احيانا هذا واحيانا بذاك فلا يفيد
سنية الجمع والثابت في حديث مسلم ما ظاهره الافراد فكان الاولى ان يقول
لرواية جابر عنه صلى الله عليه وسلم انه كان اذا افتتح الصلوة قال سبحانك
اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك وجهت وجهي
لله رب العالمين اخرجه البيهقي كذلك انتهى ويستفاد منه تقديم التسبيح
على التوجيه واما ما اختاره بعض المشايخ من قراءة وجهت وجهي قبل
الشروع في النية فهو مخالف للرواية والدراية ولما يلزم منه تاخير التكبير
عن الاقامة عند قيام الجماعة **اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما
باعدت بين المشرق والمغرب** اتى بصيغة المفاعلة للمبالغة لعدم صحة
المغالبة والخطايا اما ان يراد بها السابقة فمعناه المحو والغفران لما حصل
منها او اللاحقة فمعناه اذا قدر لي ذنب فبعد بيني وبينه وهو مجاز
لان حقيقة المباعدة انما هو في الزمان وموقع التشبيه ان التقاء المشرق
والمغرب مستحيل فكانه اراد ان لا يبقى لها منه اقتراب بالكلية وكرر لفظ
بين هنا ولم يكرر بين المشرق والمغرب لان العطف على الضمير المجرور يعاد فيه
الجار **اللهم اغسل خطاياي** اي امحها وفي رواية مسلم اغسلني من
خطاياي اي طهرني من ذنوبي **بالماء والثلج والبرد** بفتحتين وهو ما نزل
من السماء [illegible] جمد قال ابن دقيق العيد عبر بذلك عن غاية المحو فان
الثوب الذي يتكرر عليه ثلاثة اشياء منقية يكون في غاية النقاء ويحتمل
ان يكون المراد ان كل واحد من هذه الاشياء مجاز عن صفة يقع بها المحو
كقوله تعالى واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انتهى وقيل الغسل البالغ انما يكون
بالماء الحار فلم ذكر كذلك فاجاب محيي السنة بان معناه طهرني من الذنوب

وفي نسخة المحدث الدهلوي كتب هذه النسخة في الهامش بغير علامة صح
اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اه

Copyright © King Saud University